

Geographical distribution and economic and social characteristics of the illiterate population in the Districts of Al-Rusafa and Al-Mada'in

Dr. Zainab Mohamed Amin

Iraqi Ministry of Education

Abstract:

The Illiteracy phenomenon addressed by many specialists in the field of population geography and sociology in terms of distribution, causes and effects, in this research we will study from a geographical perspective where the study included three chapters.

The chapter one: Addressing the geographical distribution of illiterates in Baghdad governorate and according to the areas for 2013 This distribution was based on the poverty map data and maternal mortality for 2013 to show the nature of the distribution of this phenomenon spatially using statistical and cartographic distribution indicators.

The study also dealt with the distribution of the phenomenon in the study areas (Rusafa and Medina districts) for the years 1997 and 2013

The chapter tow: This section was based on the results of the field study for 2015, which showed the characteristics of the illiterate population in the counties of the tow district for the Study area (Rusafa and Madain)

Keyword: (Spatial Autocorrelation (Moran's I) and Anselin Local Moran's I - nearest neighbor chi-square - Parity index - The qualitative gap)

التوزيع الجغرافي والخصائص الاقتصادية والاجتماعية للسكان الأميين

في قضائي الرصافة والمدائن

د. زينب محمد أمين

وزارة التربية العراقية

الملخص:

الأمية ظاهرة تناو لها العديد من المختصين في مجال جغرافية السكان وعلم الاجتماع من حيث توزيعها وأسبابها وآثارها، في بحثنا هذا سنعمد إلى دراستها من منظور جغرافي حيث تضمنت الدراسة ثلاث مباحث:

المبحث الأول: تناول التوزيع الجغرافي للأميين في محافظة بغداد وحسب النواحي لعام 2013 هذا التوزيع استند الى بيانات خريطة الفقر ووفيات الأمهات لعام 2013 لتبيان طبيعة توزيع هذه الظاهرة مكانياً باستخدام مؤشرات توزيع ذات دلالة إحصائية و كارتوغرافية

كما تناول هذا المبحث توزيع الظاهرة في منطقتي الدراسة بنواحيها (قضاء الرصافة وقضاء المدائن) للعامين 1997 و 2013

المبحث الثاني: - اعتمد هذا المبحث على نتائج الدراسة الميدانية لعام 2015 والتي أظهرت خصائص السكان الاميين في نواحي قضائي الرصافة والمدائن

المبحث الثالث: - وتناول هذا المبحث اختبار العلاقة المكانية بين نسبة السكان الأميين وبعض الخصائص الاقتصادية والاجتماعية للسكان الاميين.

وأخيراً توصلت الدراسة الى عدد من الاستنتاجات والتي على أساسها تم وضع عدد من المقترحات التي تكمن غايتها في خفض نسبة الأمية.

الكلمات المفتاحية: (المورين الشامل والمورين المحلي - الجار الأقرب - مربع كاي - مؤشر التكافؤ - الفجوة النوعية

مشكلة البحث

تتلخص مشكلة البحث في أن ظاهرة الأمية تفرض وجود عدد من الخصائص السكانية التي يتسم بها السكان الأميين عن غيرهم.

فرضية البحث

تفترض الدراسة عدة فرضيات وكالاتي:-

1. ان التوزيع الجغرافي للظاهرة المدروسة (الاميين) هو توزيع عشوائي في محافظة بغداد وفقاً لخريطة الفقر ووفيات الأمهات لعام 2013.
2. أن لتوزيع الجغرافي للظاهرة المدروسة (الاميين) هو متكتل او منتشر في محافظة بغداد وفقاً لخريطة الفقر ووفيات الأمهات لعام 2013.
3. جود تباين في توزيع الخصائص الاقتصادية والاجتماعية للسكان الأميين وفقاً للدراسة الميدانية لعام 2015 بين الوحدات الإدارية لقضائي الرصافة والمدائن كما وتفترض وجود ارتباط بين هذه الخصائص ونسبة السكان الاميين.

هدف البحث

يهدف البحث الى دراسة توزيع الظاهرة موضوع الدراسة مكانياً بين نواحي قضائي الرصافة والمدائن وكذلك ابراز اهم الخصائص الاقتصادية والاجتماعية للسكان الاميين من اجل التعرف على افرازات ظاهرة الأمية وتبعاتها على السكان وصولاً الى تقدير حجم اثار الظاهرة لوضع الحلول المناسبة.

الحدود المكانية والزمانية للبحث

تتمثل الحدود المكانية للدراسة الميدانية في قضائين من اضية محافظة بغداد هما قضائي الرصافة والمدائن (خريطة 1) ونواحي كلا القضائين مع ملاحظة ان قضاء الرصافة كان يتكون من (3) نواحي في عام 1997 و(4) نواحي بعد عام 1999.

لغرض توزيع الظاهرة موضوع الدراسة فإنه تم اعتماد بيانات تعداد 1997 والدراسة المعدة من قبل وزارة التخطيط والتعاون الانمائي والمتمثلة بخريطة الفقر ووفيات الامهات لعام 2013 لغرض استخراج نسبة الاميين لعام 2013. ولغرض دراسة الخصائص الاقتصادية والاجتماعية للسكان الاميين فقد تم اعتماد دراسة ميدانية قامت بها الباحثة في عام 2015.

خريطة (1)

موقع منطقتي الدراسة بالنسبة لمحافظة بغداد



المصدر/ الباحثة بالاعتماد على: - مجلس محافظة بغداد، قسم نظم المعلومات

الجغرافية، خريطة محافظة بغداد بمقياس 1/500000

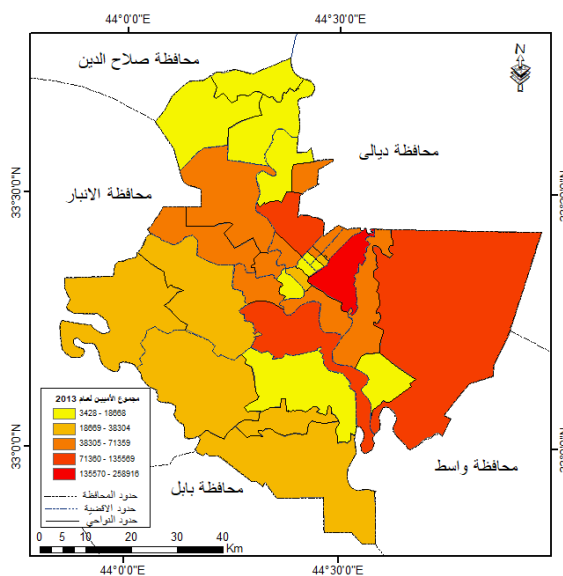
المبحث الأول: - التوزيع الجغرافي للسكان الأميين في محافظة بغداد

ومنطقتي الدراسة

التوزيع الجغرافي لأعداد الأميين في محافظة بغداد لعام 2013 وحسب النواحي يتضح من خلال خريطة (2) حيث تم تقسيمهم الى خمسة فئات.

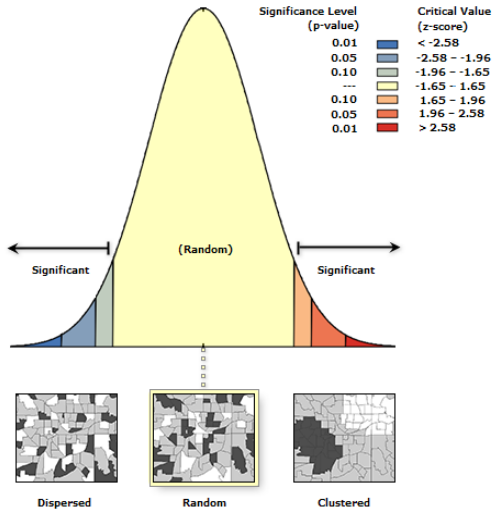
خريطة (2)

التوزيع الجغرافي للأميين في محافظة بغداد لعام 2013



المصدر/ الباحثة بالاعتماد على ملحق (1)

ليبيان نمط توزيع الظاهرة من حيث كونها متكتلة او منتشرة او عشوائية سنقوم بتحليل المورين الشامل والمحلي لتوزيع الاميين في نواحي محافظة بغداد لعام

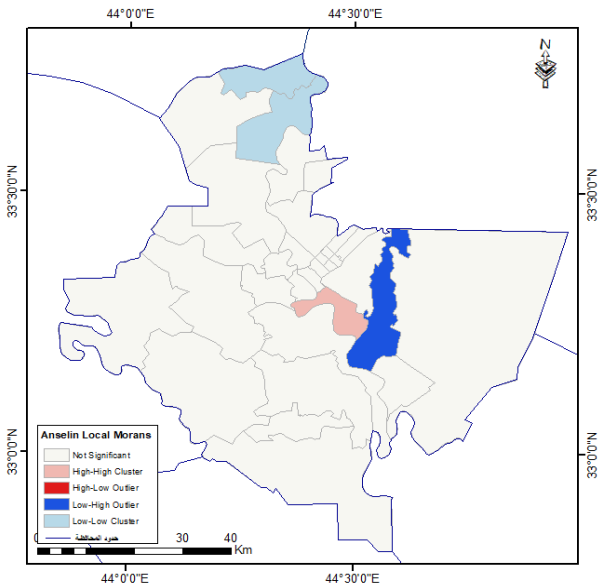


Given the z-score of -0.0190054652503, the pattern does not appear to be significantly different than random.

Moran's Index:	-0.033991
Expected Index:	-0.032258
Variance:	0.008311
z-score:	-0.019005
p-value:	0.984837

ثانياً: - تحليل المورين المحلي outlier Analysis (Anselin Local Moran's I)

المورين المحلي يدرس كل ظاهرة على حدة ويحدد مدى انتشارها، ويمكننا المقارنة بين المورين الشامل والمحلي من خلال خريطة المورين والتقريب خريطة (3) تحليل المورين المحلي



2013. والذي يتضح من خلال شكل (1) وخريطة (3) وكذلك الشكلين (2) و (3)

اولاً: - تحليل نتيجة مورين الشامل Autocorrelation (Moran's I)

يدرس قيم الدراسة بشكل عام (بشكل رأسي) أي يدرسها كلها مع بعضها ونتائجه تتحدد بشكلين: -

1. قيمة مورين الموجبة: - تبين ان الظاهرة محاطة بظواهر مجاورة ذات قيم متشابهة، أي ان الوحدات المتجاورة متشابهة القيم سواء كانت هذه القيم مرتفعة ام منخفضة.

2. قيمة مورين السالبة: - تدل على ان الظاهرة محاطة بقيم غير متشابهة لقيمتها.

إذا كانت قيمة مورين قريبة من (1) الصحيح تكون الظاهرة متكتلة.

وإذا كانت قيمة مورين قريبة من (-1) تكون الظاهرة منتشرة.

أما إذا كانت قيمة مورين قريبة من (0) تكون الظاهرة عشوائية.

اثبات الفرضيتين الأولى والثانية

يرمز لمستوى الثقة بالرمز (a) ويساوي قيمة ثابتة (0.05)

من خلال دراسة قيمة معامل Z

1 - اذا كانت القيمة المطلقة ل Z كبيرة جداً الى حد انها تقع خارج مستوى

الثقة المطلوبة ، فإن نظرية العدم مرفوضة، ونقبل بالفرضية البديلة

2 - اذا كانت القيمة المطلقة ل Z أكثر من صفر فإن الظاهرة المدروسة

تظهر بشكل متكتل.

3 - اذا كانت القيمة المطلقة ل Z أقل من صفر فإن الظاهرة المدروسة

تظهر بشكل متباعد.

وبما ان قيمة Z هي (-0.0190054652503)، فلا يبدو أن نمط

التوزيع يختلف بشكل كبير عن العشوائية.

وهذا واضح من جرس التوزيع (شكل 1) حيث يؤثر الى العشوائية. وبما ان

قيمة Z erocs- هي اقل من 1.65 وهي القيمة المقابلة لمستوى الثقة

المطلوب (0.05) فهذا يؤكد ان التوزيع اقرب الى العشوائية modnaR

وهذا يرجح نظرية العدم ونرفض الفرضية البديلة التي تنص على تكتل او

انتشار الظاهرة موضوع الدراسة

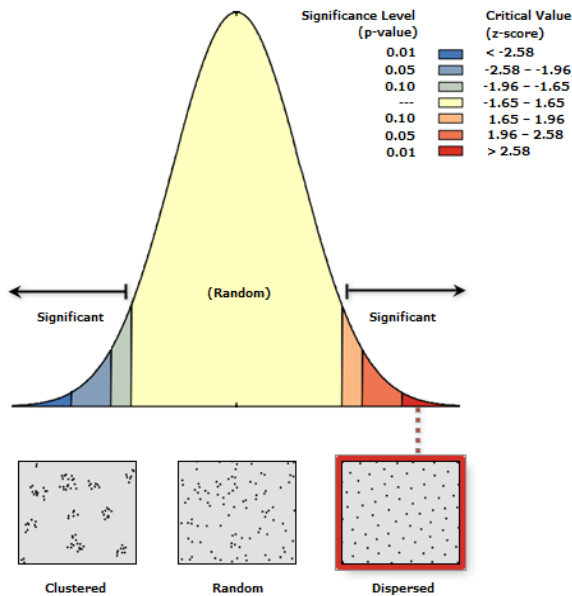
شكل (1)

Spatial Autocorrelation Report

Moran's Index:	-0.033991
z-score:	-0.019005
p-value:	0.984837

z-score: 4.524161
p-value: 0.000006

المصدر/ الباحثة بالاعتماد على بيانات خريطة 2
وباستخدام برنامج Arc GIS 10.6.1.

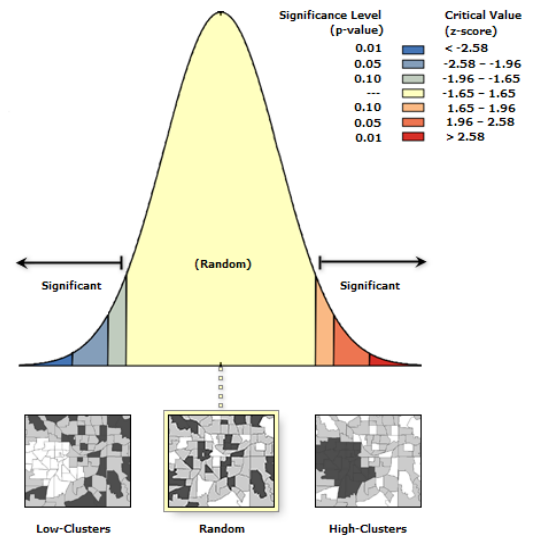


لكن الملاحظة البصرية قد نتعدنا لذلك نلجأ الى التقرير الذي نحصل عليه مع خريطة (3) والذي يؤكد لنا عشوائية التوزيع وهي متطابقة مع المورين الشامل .
شكل (2)

High-Low Clustering Report

Observed General G: 0.036720

z-score: 1.199300
p-value: 0.230411



Given the z-score of 4.52416077823, there is a less than 1% likelihood that this dispersed pattern could be the result of random chance.

Observed Mean Distance:	7828.6297 Meters
Expected Mean Distance:	5520.6860 Meters
Nearest Neighbor Ratio:	1.418054
z-score:	4.524161
p-value:	0.000006

جغرافياً يتوزع السكان الأميمين في منطقتي الدراسة (قضاء الرصافة وقضاء المدائن) لعام 1997 وعام 2013 وكما هو مبين في جدول (1) التوزيع النسبي للسكان الأميمين (بعمر 10 سنوات فأكثر) في قضائي الرصافة والمدائن لعامي 1997-2013

الأميين لعام 2013				الأميين لعام 1997				الناح ية	القضاء
X ² (p-value)	انجمو ع	ان ات	ذكور	X ² (p-value)	انجمو وع	ان ات	ذكور		
6.02(0.01)	32. 2	35 9.	28. 3	4.12(0.01)	37 5.	43 6.	32 0.	م. ق. الر ص افة	
5.11(0.02)	21. 9	24 7.	19. 0	3.41(0.02)	27 7.	32 2.	22 9.	ن. الكر ادة	

Given the z-score of 1.19929991376, the pattern does not appear to be significantly different than random.

Observed General G:	0.036720
Expected General G:	0.032258
Variance:	0.000014
z-score:	1.199300
p-value:	0.230411

ايضاً ممكن ان نستعين بتحليل الجار الاقرب

Average nearest neighbor الذي يبين

تباعد او تقارب قيم الظاهرة المدروسة .

لنتمكن من التحليل بصرياً وكما هو مبين في الشكل (3)

والذي يتضح من خلاله ان الظواهر المحيطة هي ظواهر

متباعدة عن بعضها البعض

شكل (3)

Average Nearest Neighbor Summary

Nearest Neighbor Ratio: 1.418054

حجم الفجوة النوعية ومؤشر التكافؤ في منطقتي الدراسة للأعوام 1997 و 2013

2013		1997		الناحية	القضاء
مؤشر التكافؤ	الفجوة النوعية	مؤشر التكافؤ	الفجوة النوعية		
127	26.9-	136	36.3-	م. ق. الرصافة	الرصافة
130	30.0-	141	40.6-	ن. الكرادة	
129	28.6-	-	-	ن. فلسطين	
132	31.6-	134	33.8-	ن. بغداد	
132	31.7-	148	47.7-	م. ق. المدائن	المدائن
128	27.9-	139	38.7-	ن. الوحدة	
127	27.2-	136	35.7-	ن. الجسر	

المصدر / الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (1)

باعتتماد نسبة الأميين في عام 2013 فقد تم التوصل إلى أعداد الأميين باعتتماد هذه النسبة مع عدد الأفراد ضمن البطاقة الترمينية لعام 2015 وبالتالي تم استخراج أعداد الأميين لعام 2015 واختيار العينة وفقاً لهذه الأعداد لأجل دراسة خصائص السكان الأميين ميدانياً لعام 2015 دون دراسة توزيعهم والذي اكتفينا به لعامين هما 1997 و 2013، وكما هو موضح في جدول (3)

جدول (3)

توزيع استمارة البحث للدراسة الميدانية لعام 2015

أعداد الاستمارات (عينة البحث)	نسبة الاستمارات %	الأميين لعام 2013	الناحية
71	13	32.2	م. ق. الرصافة
107	20	21.9	ن. الكرادة
20	4	11.2	ن. فلسطين
333	63	31.4	ن. بغداد الجديدة
531	100	28.4	مجموع القضاء
53	10	32.4	م. ق. المدائن
345	65	64.1	ن. الوحدة
129	24	40.8	ن. الجسر
527	100	32.2	مجموع القضاء

المصدر / 1- جدول (1)

2- وزارة التجارة، دائرة التخطيط والمتابعة، مركز الحاسبة الالكترونية، بيانات غير منشورة.

4.01(0.04)	11.2	12.6	9.8	-	*-	-	-	ن. فلسطين
7.4(0.01)	31.4	35.8	27.2	6.74(0.01)	35.0	40.0	29.9	ن. بغداد الجديدة
6.1(0.03)	32.4	42.8	32.51	7.26(0.03)	24.7	29.4	19.9	م. ق. المدائن
8.3(0.02)	64.1	45.9	35.9	6.32(0.02)	61.7	71.7	51.7	ن. الوحدة
7.2(0.04)	40.8	71.7	56.37	9.32(0.04)	51.9	59.7	44.0	ن. الجسر

المصدر / 1- وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، قسم أحوال المعيشة، خريطة الفقر ووفيات الامهات لعام 2013، بيانات غير منشورة.
2- وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، قاعدة بيانات نتائج تعداد 1997 (الجزء الخاص بمحافظة بغداد)، جدول 29، بيانات غير منشورة.

مع ملاحظة استحداث ناحية فلسطين والتي اقتطعت من ناحية مركز قضاء الرصافة لتكون في المرتبة الأخيرة (الأقل) في نسبة السكان الأميين لعام 2013.

ان جميع قيم مربع كاي كانت معنوية عند مستوى الثقة مما يشير الى وجود فروق جوهرية في تباين اعداد الاميين بين الذكور والاناث وكذلك بين الوحدات الادارية التابعة لقضائي المدائن والرصافة.

حجم الفجوة النوعية ومؤشر التكافؤ للأميين:

إن من أهم المقاييس المستخدمة في حساب الفروق بين الإناث والذكور لأي خاصية من الخصائص هي الفجوة النوعية ومؤشر التكافؤ، ومن خلال بيانات جدول (1) يمكننا احتساب حجم الفجوة النوعية ومؤشر التكافؤ بين الذكور والإناث من الأميين وكما هو مبين في جدول (2) لنذكر حجم تكافؤ فرص التعليم بين الذكور والإناث ويكون ذلك وفقاً للصيغة التالية: -

$$\text{حجم الفجوة النوعية للأميين} = \frac{\text{نسبة الاميين الذكور} - \text{نسبة الاميين الاناث}}{\text{نسبة الاميين الذكور}} \times 100$$

$$\text{مؤشر التكافؤ} = \frac{\text{نسبة الاميين الاناث}}{\text{نسبة الاميين الذكور}} \times 100 \quad (\text{الديب، ب.ت})$$

جدول (2)

هم اميين والباقي (67.49%) هم غير اميين، الاناث هنا تعبر 42.8% من اميات والباقي (57.2%) من الاناث من غير اميات، وكذلك مجموع السكان، فإن 32.4% هم اميين والباقي (67.6%) هم غير اميين.

* - كانت ناحية فلسطين في عام 1997 تابعة إدارياً لناحية مركز قضاء الرصافة، وتم استحداثها في عام 1999، الوقائع العراقية رقم التشريع 186 في 1/1/1999. * هنا مثلاً عندما نذكر مثلاً قضاء المدائن لعام 2013 الذكور 32.51% الاناث 42.8% والمجموع 32.4%، الذكور هنا تعبر عن الذكور الاميين أي ان 32.51% من الذكور في عام 2013

شملت الدراسة الميدانية الأعداد المبينة في الجدول (6) من الأطفال (14) سنة فأقل) والتي يظهر إزاءها نسبة العاملين منهم حسب الوحدات الإدارية.

(جدول 6)

توزيع الأميين الأطفال (بعمر 14 سنة فأقل) حسب العمالة لعام 2015

القضاء	الناحية	الأميين 14 سنة فأقل		عمالة الأطفال	
		العدد	%	العدد	%
الرصافة	م. ق. الرصافة	34	48	1	2.0
	ن. الكرادة	42	39	1	2.4
	ن. فلسطين	7	35	0	0.0
	ن. بغداد الجديدة	133	40	3	2.2
المدائن	م. ق. المدائن	23	44	1	4.3
	ن. الوحدة	169	49	4	2.5
	ن. الجسر	59	46	2	2.9
معامل الارتباط بين اعداد الاميين وعمالة الاطفال					
p-value					
0.00					

المصدر/ الدراسة الميدانية

يلاحظ من جدول (6) إن أعلى نسبة لعمالة الأطفال كانت في م.ق. المدائن 4.3% تليها ن. الجسر 2.9% ثم ن. الوحدة 2.5%، ن. الكرادة الشرقية 2.4%، ن. بغداد الجديدة 2.2% و م.ق. الرصافة 2% ولم تظهر أي عمالة للأطفال بعمر 14 سنة فأقل في ن. فلسطين. نلاحظ وجود علاقة طردية وبمستوى معنوية عالٍ جداً، أي انه اعداد الاميين تزداد بازدياد عمالة الأطفال او بالعكس.

3 - المستوى المعيشي

لقد بلغت نسبة الأمية في العراق للفتحة العمرية (10) سنوات فأكثر بين فئة الفقراء (37.3%) و (16.8) لغير الفقراء كما بلغ معدل عدم الالتحاق بالمدرسة الابتدائية بين فئة الفقراء للفتحة العمرية (6-11 سنة) 20.5% في حين بلغ هذا المعدل بين فئة غير الفقراء (9.2%)، كما بلغ معدل عدم الالتحاق بالمدرسة المتوسطة بين فئة الفقراء للفتحة العمرية (12-14) سنة (36.3%) و (18.2%) لغير الفقراء (العلاق، 2014)

تتوزع عوائل السكان الأميين حسب مستواها المعيشي جدول (7)، والذي يظهر من خلاله أن اغلب عوائل منطقتي الدراسة هم من ذوي الدخل المتوسط باستثناء مركز قضاء المدائن و ناحية الوحدة التي كانت اغلب عوائلها هم من ذوي الدخل الضعيف.

(جدول 7)

توزيع الأميين في العينة حسب المستوى المعيشي لأسرهم لعام 2015

القضاء	الناحية	عدد العوائل	ضعيف		متوسط		جيد	
			العدد	%	العدد	%	العدد	%
الرصافة	م. ق. الرصافة	71	21	30	39	55	11	15
	ن. الكرادة	107	26	24	54	51	27	25
	ن. فلسطين	20	-	-	16	80	4	20
	ن. بغداد الجديدة	333	83	25	216	65	33	10
المدائن	م. ق. المدائن	53	27	50	13	25	13	25
	ن. الوحدة	345	190	55	138	40	17	5
	ن. الجسر	129	13	10	103	80	13	10

إن السكان الأميين (ضمن العينة الخاصة بالأميين تحديداً والتي تم تحديدها وفقاً لنسب الأميين في عام 2013 والتي بلغت 1058 استمارة استبيان) يتوزعون نسبياً وكما في جدول (4)

(جدول 4)

التوزيع العددي والنسبي للأميين في منطقتي الدراسة لعام 2015

القضاء	الناحية	العدد			النسبة %		
		ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث	المجموع
الرصافة	م. ق. الرصافة	29	42	71	41	59	100
	ن. الكرادة	43	64	107	40	60	100
	ن. فلسطين	6	14	20	30	70	100
	ن. بغداد الجديدة	140	193	333	42	58	100
المدائن	م. ق. المدائن	13	40	53	24	76	100
	ن. الوحدة	135	210	345	39	61	100
	ن. الجسر	48	81	129	37	63	100
	مجموع القضاء	195	332	527	37	63	100

المصدر/ الباحث بالاعتماد على جدول (3).

المبحث الثاني - الخصائص الاقتصادية والاجتماعية للسكان الاميين في منطقتي الدراسة

أولاً:- الخصائص الاقتصادية

1- النشاط الاقتصادي:- ان نسبة النشاط الاقتصادي في بغداد كانت 42.8% للإجمالي و 73.3% للذكور و 13.7% للإناث (الجهاز المركزي للإحصاء، 2014).

(جدول 5)

نسبة النشطين اقتصادياً من الأميين في منطقتي الدراسة لعام 2015

القضاء	الناحية	الذكور		الإناث		الإجمالي
		العدد	%	العدد	%	
الرصافة	م. ق. الرصافة	21	72	4	10	30
	ن. الكرادة	38	88	15	23	59
	ن. فلسطين	5	83	4	29	12
	ن. بغداد الجديدة	108	77	35	18	156
المدائن	م. ق. المدائن	8	62	3	8	18
	ن. الوحدة	72	53	11	5	97
	ن. الجسر	29	60	6	7	40

المصدر/ الدراسة الميدانية

2- عمالة الأطفال:- سجلت محافظة بغداد ما نسبته 1.9% من عمالة الأطفال بواقع 3.1% للذكور و 0.6% للإناث. (الجهاز المركزي للإحصاء، 2014)

جدول (9)

التوزيع النسبي لأعداد المتزوجين الأميين في منطقتي الدراسة حسب العمر

عند الزواج لعام 2015

التقسيم	أقل من 20 سنة		20 - 24 سنة		25 - 29 سنة		30 - 34 سنة		35 سنة فأكثر	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
القضاء	م. ق. الرصافة	-	40	40	30	1	2	1	1	0
	ن. الكراة	-	28	38	71	38	2	-	-	-
الرصافة	ن. فلسطين	-	33	33	66	-	-	-	-	-
	ن. بغداد	33	75	50	25	8	8	3	-	-
المدائن	م. ق. المدائن	46	60	33	40	13	6	7	-	-
	ن. الوحدة	30	8	-	46	15	7	7	-	-
الخسر	ن. الخسر	40	50	40	50	20	-	-	-	-

المصدر/الدراسة الميدانية

من الجدول (9) يلاحظ التالي:

إن اغلب الذكور والإناث الأميين كان متوسط العمر عند الزواج لديهم ضمن الفئتين الأولى والثانية (أقل من 20 سنة و 20 - 24 سنة). وفي ذلك دلالة واضحة على ارتباط الأمية مع انخفاض متوسط العمر عند الزواج، فكلما انخفض متوسط العمر عند الزواج ازدادت نسبة الأمية.

تعدد الزوجات

مع قلة نسبة المتزوجين (الذكور) بأكثر من واحدة في منطقتي الدراسة فإن أكبر نسبة لهم ظهرت في الوحدات التي ترتفع فيها نسبة الأميين وكما في جدول (10) والذي يُظهر أعلى نسبة في ن. الجسر 3.9% يليها م. ق.

المصدر/ الدراسة الميدانية

3 - عائلية السكن:

تتوزع عوائل منطقتي الدراسة حسب عائلية السكن فيها وفقاً لما في جدول (8) والذي يتضح من خلاله أن النسبة الأكبر هي للملك، أما أكبر نسبة للعوائل التي تكون ملكية مساكنها (إيجار) فتكون في م. ق. الرصافة 44.5% تليها ن. الكراة 31% واقلها نسبة في م. ق. المدائن (13.2%).

جدول (8)

عائلية المسكن للسكان الأميين في منطقتي الدراسة لعام 2015

القضاء	الناحية	عدد العوائل	ملك		إيجار		أخرى	
			عدد	%	عدد	%	عدد	%
الرصافة	م. ق. الرصافة	71	36	51	32	44.5	3	4.5
	ن. الكراة	107	65	60.8	33	31	9	8
	ن. فلسطين	20	14	70.6	6	29.4	0	0
المدائن	م. ق. المدائن	53	45	84.9	7	13.2	1	1.9
	ن. الوحدة	345	224	65	114	33	7	2
الخسر	ن. الجسر	129	105	82	21	16	3	2
	ن. الخسر	40	50	40	50	20	-	-

المصدر/ الدراسة الميدانية

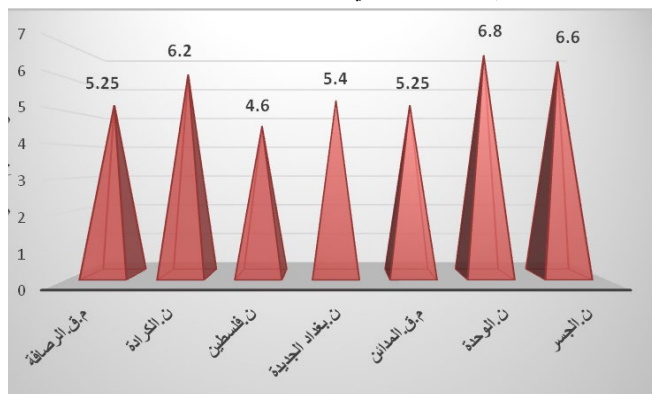
ثانياً: - الخصائص الاجتماعية للسكان الاميين في منطقتي الدراسة

1. متوسط حجم الأسرة

الدراسة الميدانية أظهرت أن أعلى متوسط لحجم الأسرة ووفقاً لشكل (1) فقد بلغ 6.8 فرد في ن. الوحدة و 6.6 فرد في ن. الجسر وأقل متوسط لحجم الأسرة فكان في ن. فلسطين 4.6 فرد.

شكل (4)

متوسط حجم الأسرة في قضائي الرصافة والمدائن لعام 2015



المصدر/ الباحثة بالاعتماد على الدراسة الميدانية

2. العمر عند الزواج

لا شك أن الزواج المبكر يحول دون التعليم عموماً أو دون وصول المتعلمين إلى مراحل متقدمة في التعليم، كما وانه كلما قل متوسط العمر عند الزواج قل المستوى التعليمي حسب المرحلة (ابتدائية - متوسطة - إعدادية... الخ)

المصدر/1.الدراسة الميدانية 2، وزارة التجارة، دائرة التخطيط والمتابعة، مركز الحاسبة الالكترونية، بيانات غير منشورة.

5.معدل المواليد الخام

أثبتت العديد من الدراسات وجود علاقة بين نسبة الأمية ومعدل المواليد الخام فكلما زادت نسبة الأمية زاد معها معدل المواليد الخام. ايضاً من الجدول (11) يظهر أن اعلى معدل للمواليد الخام كان في ن. الوحدة 9 في الألف تليها ن. الجسر 7.8 في الألف ثم م. ق. المدائن 7.4 في الألف وأخيراً 5.5 في الألف في ن. الكرادة الشرقية.

6.المشاركة السياسية

للتعرف على العلاقة بين نسبة الأمية والمشاركة السياسية فقد قمنا بتوزيع المشاركين في انتخابات مجالس المحافظات ومجلس النواب العراقي ضمن العينة في منطقتي الدراسة، وكانت النتيجة كما تظهر في جدول(12)

جدول (12) التوزيع العددي والنسبي للأمين المشاركين في الانتخابات لعام 2015

المشاركين في الانتخابات	الناتجة	
	العدد	%
م. ق. الرصافة	34	47.9
ن. الكرادة	79	73.8
ن. فلسطين	14	70.0
ن. بغداد الجديدة	219	65.8
م. ق. المدائن	30	56.6
ن. الوحدة	217	62.9
ن. الجسر	75	58.1

المصدر / الدراسة الميدانية.

حيث يلاحظ أن أعلى نسبة للمشاركة السياسية كانت في ن. الكرادة الشرقية 73.8% تليها ن. فلسطين 70% واقلها كانت في م. ق. المدائن 56.6%.

المبحث الثالث:- اختبار العلاقة المكانية بين نسبة السكان الأميين وبعض الخصائص الاقتصادية والاجتماعية للسكان الاميين**

في هذا الجزء من البحث سنحاول التعرف على اهم الخصائص الاقتصادية والاجتماعية التي تفترض الدراسة بانها قد تؤثر او تتأثر بنسبة السكان الاميين واختبار هذه العلاقة احصائياً بالاستعانة بمعامل ارتباط بيرسون 1.الأمية ونسبة النشاط الاقتصادي

يمكن تعريف السكان ذوي النشاط الاقتصادي بأنهم جميع الافراد من الجنسين الذين يشتركون في تقديم العمل لإنتاج السلع والخدمات(U.N، 2014)

* تم التنويه سابقاً بان اخر مسح للأميين والذي قامت به الجهات الرسمية المتمثلة بالجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات كان في عام 2013 ونظراً لقصر المسافة بين سنة المسح (2013) وسنة الدراسة الميدانية (2015) وهي عامان ولعدم امكانتنا للقيام بمسح فردي حول عدد الاميين لاستخدامه في دراستنا الميدانية لعام 2015 فإننا اعتمدنا نسبتهم لعام 2013 مع اعداد السكان حسب البطاقة التومونية لعام 2015 لاستخراج عينة الاميين التي استخدمت في الدراسة.

المدائن 3.8% و3.5% في ن.الوحدة ولم يكن هنالك متزوجين بأكثر من زوجة في ن. فلسطين ضمن عينة الدراسة¹

جدول (10) التوزيع العددي والنسبي للأميين المتزوجين بأكثر من زوجة في منطقتي الدراسة لعام 2015

الناتجة	المتزوجين بأكثر من زوجة		العمر عند الزواج الأول			
	عدد	%	أقل من 20 سنة	20-24 سنة	25-29 سنة	30-34 سنة
م. ق. الرصافة	1	1.4	-	1	-	-
ن. الكرادة	2	1.9	-	1	1	-
ن. فلسطين	-	-	-	-	-	-
ن. بغداد الجديدة	10	3.0	4	3	2	1
م. ق. المدائن	2	3.8	1	1	-	-
ن. الوحدة	12	3.5	4	4	2	2
ن. الجسر	5	3.9	2	2	1	-

المصدر/الدراسة الميدانية.

4. المولودين في بيئة ريفية

للتعرف على جذور الأمية لابد من التعرف على نسبة المولودين في بيئة ريفية، ففي الجدول (11) يظهر أن اعلى نسبة للأميين المولودين في بيئة ريفية كانت في ن. الجسر 44.2% ثم ن. الوحدة 43.5% واقل نسبة كانت في ن. الكرادة الشرقية 2.8%.

جدول (11) التوزيع العددي والنسبي للمولودين في بيئة ريفية ومعدل

المواليد الخام لعام 2015

الناتجة	المولودين في بيئة ريفية		معدل المواليد الخام	
	العدد	%	عدد السكان	عدد المواليد 2015
م. ق. الرصافة	4	5.6	121646	813
ن. الكرادة	3	2.8	301717	1649
ن. فلسطين	1	5.0	103066	593
ن. بغداد الجديدة	66	19.8	672482	4562
م. ق. المدائن	21	39.6	69951	519
ن. الوحدة	150	43.5	255039	2283
ن. الجسر	57	44.2	133793	1041

¹ - إن عدم ظهور متزوجين بأكثر من زوجة في ن. فلسطين لا يعني ذلك عدم وجود متزوجين بأكثر من زوجة في ن. فلسطين بقدر ما يعني ذلك أن دراستنا اعتمدت على عينة كان نصيب ن. فلسطين منها 20 استمارة وكان من الممكن أن تظهر نسبة للمتزوجين بأكثر من واحدة لو اعتمدت الدراسة على تعداد سكاني حديث.

من زوجة ونسبة الأمية بلغت قيمتها (0.75) أي ان الأمية ترتفع بين المتزوجين بأكثر من زوجة، ولا يعني ذلك اقتصار الزواج المتعدد بين الاميين حصراً ذلك ان الامر قد يرتبط أيضا بعوامل أخرى من بينها المستوى الاقتصادي وامور اجتماعية أخرى والتي من بينها عدم التوافق بين الزوجين.

6. نسبة المولودين في بيئة ريفية

الأمية وحسب ما اشارت العديد من الدراسات ظاهرة ترتفع في البيئة الريفية بصورة أكبر من البيئة الحضرية ، ففي العراق أظهرت دراسة ارتفاع حجم الاميين بين سكان الريف عما هي عليه في الحضر للأعوام 1997 و 2007 (ساجت، 2011) كما وظهرت الدراسة الميدانية وجود علاقة ارتباط بين نسبة الأميين ونسبة السكان المولودين في بيئة ريفية بلغت قيمتها (0.76).

7. معدل المواليد الخام

يلعب التعليم دورا عاما في تحسين الوضع الاقتصادي والاجتماعي العام، مما يؤثر تأثيرا كبيرا على تحديد العدد المرغوب من الأطفال (والذي من مؤشرات معدل المواليد الخام) وفترات التباعد المرغوبة بين الولادات، ويمكن القول اجمالا انه حيثما ارتفع التحصيل العلمي في البلد انخفض معدل المواليد الإجمالي عن غيره من البلدان التي تدنوه من حيث مستويات تعليم سكانها (الأمم المتحدة، 2003).

الدراسة الميدانية أظهرت وجود علاقة ارتباط طردية قوية جداً بين معدل المواليد الخام ونسبة الأمية بلغت (0.94)

8. المشاركة السياسية

هل يختلف الشخص الأمي عن سواه في حجم المشاركة السياسية؟ قد يكون التعليم مؤثراً في حجم المشاركة السياسية وقد يكون التعليم مؤثراً في التوجه نحو المشاركة الصحيحة المتمثلة بالاختيار الأنسب للأشخاص الذين يتم انتخابهم وقد ترتبط المشاركة السياسية بعوامل أخرى غير التعليم كالتجيش الديني الذي يؤثر على الناخبين من اجل المشاركة او عدمها في الانتخابات فضلاً عن حجم الدعاية المعدة للانتخابات، وكذلك فإن حجم المشاركة السياسية المتمثلة بالانتخابات تعتمد على عوامل كثيرة تختلف من بلد لآخر. الدراسة الميدانية أظهرت وجود علاقة ارتباط عكسية بلغت قيمتها (-0.35) بين نسبة الاميين ونسبة المشاركين منهم في الانتخابات.

الاستنتاجات

توصلت الدراسة الى مجموعة من الاستنتاجات يمكن ايجازها بالنقاط الآتية:

1. التوزيع الجغرافي لعدد الاميين في محافظة بغداد لعام 2013 وحسب النواحي يعتبر عشوائياً وفقاً لتحليل المورين الشامل والمحلي .
- 2 . يتباين التوزيع العددي والنسبي للسكان الاميين في نواحي منطقتي الدراسة للأعوام 1997 و 2013.

ولا شك من وجود علاقة بين نسبة الأمية والنشاط الاقتصادي، فكلما كان الشخص متعلماً كانت فرصته في الحصول على العمل أكبر .

كشفت الدراسة عن وجود علاقة عكسية قوية جداً بين نسبة السكان الاميين وبين نسبة السكان النشطين اقتصادياً بلغت قيمتها (-0.88) وفقاً لمعامل ارتباط بيرسون.

2. عمالة الأطفال

لا شك ان عمالة الأطفال تبرز بصورة واضحة عند الأطفال غير الملحقين بالدراسة او الذين تركوا الدراسة لسبب او اكثر من الأسباب، ولعل ابرز الأسباب التي تؤدي بالأطفال الى العمل هو ضعف المستوى المعيشي لأسرهم وعدم ادراكهم وذوهم لأهمية التعليم في حياة الفرد. فلقد أظهرت احدى الدراسات انه من اول الأسباب التي تدفع الأطفال لترك الدراسة والعمل هو المستوى المعيشي المتدني (كاظم، 2011).

أظهرت الدراسة الميدانية وجود علاقة ارتباط بين عمالة الأطفال والأمية بلغت قيمتها (0.47) وهي علاقة طردية متوسطة بين نسبة الأمية وعمالة الاطفال. 3. المستوى الاقتصادي

ان تمتع الاسرة بمستوى اقتصادي جيد يحول دون تسرب أبناء هذه الاسر اوعدم التحاقهم بالدراسة، لقد أظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباط سالبة وقوية بلغت قيمتها (-0.73) بين نسبة الأمية ونسبة الاسر ذات المستوى المعيشي

الجيد، إذ كلما كان المستوى المعيشي للأسرة جيداً كلما أدى ذلك الى انخفاض مستوى الأمية وبالتالي فإن العلاقة بين نسبة الأمية والاسر ذات المستوى المعيشي الضعيف بلغت (0.69).

متوسط حجم الاسرة

أظهرت دراسات عدّة وجود ارتباط بين حجم الاسرة ونسبة الأمية، فلقد أظهرت احدى الدراسات ارتفاع نسبة الأمية في الأسر التي يزيد معدل عدد افرادها عن (6) أفراد (حجازي، 2007) ، فكلما زاد عدد افراد الاسرة كلما أدى ذلك الى زيادة الانفاق وبالتالي يقل الاهتمام بالتعليم سواء كان ذلك لأسباب مادية او أسباب أخرى، ذلك ان التعليم لا يتطلب انفاقاً مادياً فحسب بل يتطلب أيضاً الاهتمام بالأبناء ورعايتهم ومنحهم الوقت الكافي لتلبية احتياجاتهم المادية والنفسية والاجتماعية وبالتالي فان العدد القليل من الأبناء سينتج عنه رعاية أكبر والعكس صحيح.

أظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباط موجبة بين نسبة الأمية ومتوسط حجم الاسرة بلغت قيمتها (0.75) وهذا يعني ارتفاع نسبة الأمية بارتفاع متوسط حجم الاسرة.

5. المتزوجين بأكثر من زوجة

ترتفع الأمية بين الأشخاص المتزوجين بأكثر من زوجة، فالشخص المتعلم يدرك أهمية ان يكون متزوجاً بامرأة واحدة ليتمكنه ذلك من الاستقرار النفسي الذي من الممكن ان يتشتت بين زوجتين وكذلك يدرك أهمية إنجاب عدد اقل من الأبناء ليوفر لهم الرعاية والاحتياجات المطلوبة والتي من بينها التعليم. الدراسة الميدانية أظهرت وجود علاقة ارتباط موجبة قوية بين المتزوجين بأكثر

2. زيادة عدد المدارس الابتدائية ومدارس التعليم المسرع ومدارس اليافين لإعطاء فرصة أكبر لتعليم أبناء القضاة وتحديداً قضاء المدائن فضلاً عن زيادة عدد مراكز محو الأمية.

3. تفعيل برامج تنظيم الاسرة وزيادة الوعي الصحي بين المتزوجين الجدد لوضع سياسة تنظيم الاسرة بما ينسجم مع إمكانيات هذه الاسر.

4. العمل على جعل مراكز محو الأمية مراكز للتعليم والعمل المثمر مع ادخال مفردات التعليم المهني ضمن برامج محو الأمية لأجل تنمية الدارسين في هذه المراكز علمياً ومهنياً وفتح الورش المتخصصة وبما يحقق تعليمهم مع العمل المثمر الذي ينتج عنه مردود مادي لعوائل الدارسين في مراكز محو الأمية.

5. دعم المناهج التربوية وإدخال برامج التعليم غير الصفي وبما يجعل المدارس مراكز للتعليم والترفيه في آن واحد. وضمن السياق نفسه لا بد من الاهتمام بإعداد المعلمين ليكونوا أكثر فاعلية في تحييب المدرسة في نفوس التلاميذ لتكون المدرسة أكثر تشويقاً وبالتالي ضمان عدم تسرب التلاميذ من المدرسة.

المصادر

- [1] حجازي، جمعة ، الأمية تفاقم المشكلة وتعثر الحلول، المكتب المركزي للإحصاء السوري، 2007.
- [2] دحا، عبدالاحد متي ، الأمية في العراق أسبابها ومعالجتها ج2، <http://www.ishtartv.com/viewarticle.39310.html>
- [3] الديب، بثينة محمود ، تطبيقات عملية على طريقة حساب الفجوة النوعية ومؤشر التكافؤ بين الذكور والإناث من واقع بيانات التعداد العام للسكان (2006)، الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، القاهرة، ب.ت.
- [4] ساجت ، علي عبد الأمير ، التغير المكاني لظاهرة الأمية بين سكان العراق لسنتي 1997 و2007 وعلاقته المكانية بالتغيرات ذات الصلة بالخصائص الديموغرافية والعمالة/ بحث في التركيب التعليمي للسكان، مجلة كلية الآداب، العدد 96، 2011.
- [5] العلاق، مهدي محسن ونجلاء علي مراد وقصي عبد الفتاح رؤوف، الفقر وعلاقته بالعوامل الاجتماعية والاقتصادية في العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، 2014.
- [6] كاظم، سميرة عبد الحسين ، عمالة الاطفال في العراق/الاسباب والحلول، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد الثلاثون، 2011.
- [7] جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، قاعدة بيانات نتائج تعداد 1997 (الجزء الخاص بمحافظة بغداد)، جدول 29، بيانات غير منشورة.
- [8] جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، قسم أحوال المعيشة، خريطة الفقر ووفيات الامهات لعام 2013، بيانات غير منشورة.
- [9] جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، المسح الاجتماعي والاقتصادي للأسرة في العراق لعام 2012، جدول 4-5، ط1، 2014. ص217.
- [10] جمهورية العراق، وزارة التجارة، دائرة التخطيط والمتابعة، مركز الحاسبة الالكترونية، بيانات البطاقة التموينية لعام 2015.
- [11] السكان والتعليم والتنمية/ التقرير الموجز، ادارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، شعبة السكان، الامم المتحدة، نيويورك، 2003. ص65.
- [12] الوقائع العراقية رقم التشريع 186 في 1/1/1999.
- [13] U.N, Methods of analyzing Census Data on Economic Activities of the Population, Department of Economic and Social Affairs, POP. Studies No.43, New York, 1968, p.3

3. تتجه نسب السكان الاميين في قضاء الرصافة نحو الانخفاض في عام 2013 عما كانت عليه في عام 1997 اما في قضاء المدائن فإن الاتجاه العام لنسب الاميين تتجه نحو الارتفاع باستثناء ن. الجسر.

3. بصورة عامة فإن حجم الفجوة النوعية في منطقتي الدراسة يتجه نحو الانخفاض وكذلك مؤشر التكافؤ.

أما الدراسة الميدانية فقد أظهرت الآتي :-

1. أكثر من نصف السكان الاميين في منطقتي الدراسة هم غير نشطين اقتصادياً باستثناء ن. الكرادة الشرقية 55% و ن.فلسطين 60%.
2. ارتفاع نسبة عمالة الأطفال في النواحي التي شهدت ارتفاعاً في نسب السكان الاميين.
3. اغلب الاسر في منطقتي الدراسة هم من ذوي الدخل المتوسط مع ارتفاع نسب الأمية بين أسر الدخل الضعيف.
4. يرتفع متوسط حجم الاسرة لدى السكان الاميين عن غير الأميين.
5. ترتفع نسب الزواج المبكر لدى السكان الاميين مقارنة بغير الأميين
6. ترتفع نسب الزواج بأكثر من زوجة عند الأميين عن أقرانهم من غير الأميين
7. ترتفع نسب الأمية عند ارباب الاسر المولودين في بيئة ريفية مقارنة بالمولودين في بيئة حضرية.
8. يرتفع معدل المواليد الخام الى أكثر من 6 في الالف لدى السكان الاميين في منطقتي الدراسة وتظهر أكبر قيمة له في الاسر التي ترتفع فيها نسبة السكان الاميين.

التوصيات

خرجت الدراسة بعدد من التوصيات لأجل خفض ظاهرة الأمية، يمكن إيجازها بالنقاط التالية: -

1. زيادة عدد المشاريع الاستثمارية في قضاء المدائن على وجه التحديد لأجل تشغيل الايدي العاملة لرفع المستوى المعيشي لسكان القضاء بما ينسجم مع حجم الإمكانيات البشرية في القضاء، ذلك ان ارتفاع المستوى المعيشي يهيئ فرصة للتوجه نحو التعليم.

ملحق (1)

التوزيع النوعي للأميين في محافظة بغداد حسب النواحي ووفقاً لنتائج خريطة الفقر ووفيات الأمهات لعام 2013

مجموع الاميين	الاميين الاناث	الاميين الذكور	الناحية	القضاء
27536	15597	11940	مركز قضاء الرصافة	الرصافة
51728	29115	22614	ناحية الكرادة الشرقية	
258916	145044	113872	ناحية بغداد الجديدة	
8031	4490	3541	ناحية فلسطين	الاعظمية
46992	27108	19884	مركز قضاء الاعظمية	
12777	7307	5470	ناحية الراشدية	
135569	75363	60205	ناحية الفحامة	
56621	30555	26066	ناحية الزهور	الصدر الثانية
5321	2982	2339	مركز قضاء الصدر الثانية	
47660	26751	20909	ناحية ابناء الرافدين	
71359	39065	32294	ناحية المنورة	الصدر الاولى
12767	6906	5862	مركز قضاء الصدر الاولى	
25617	13694	11923	ناحية الصديق الأكبر	
55789	31963	23826	ناحية الفرات	الكرخ
18668	9920	8747	مركز قضاء الكرخ	
58114	33730	24384	ناحية المنصور	
105110	60643	44467	ناحية المأمون	الكاظمية
69339	38067	31271	مركز قضاء الكاظمية	
64541	36473	28068	ناحية ذات السلاسل	
50191	29053	21137	ناحية التاجي	المحمودية
24463	14710	9753	مركز قضاء المحمودية	
35844	21570	14274	ناحية اليوسفية	
22971	13843	9128	ناحية اللطيفية	ابي غريب
15664	9640	6024	ناحية الرشيد	
31931	18577	13354	مركز قضاء ابي غريب	
38304	22434	15870	ناحية النصر والسلام	الطارمية
16222	10528	5694	مركز قضاء الطارمية	
3428	1677	1751	ناحية المشاهدة	
3570	2022	1548	ناحية العبايجي	المدائن
16045	9788	6257	مركز قضاء المدائن	
43554	23944	19610	ناحية الجسر	
91425	51420	40005	ناحية الوحدة	المجموع
1526066	863977	662088		

المصدر/ جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، قسم أحوال المعيشة، خريطة الفقر ووفيات الامهات لعام 2013، بيانات غير منشورة.

